

حديث الرئيس محمد أنور السادات

مع مجلة أكتوبر

في ٢٥ مارس ١٩٧٨

سؤال : في حديث سابق تكلمت عن " المخاض " أى الآلام التى تسبق ولادة شئ جديد فى الشرق الاوسط أو مصر أو بسبب مصر ، وكنت تعنى أن لابد أن يتبلور شئ يغير طبيعة الاشياء وبالتالي يغير مسارها ، وأن هذا واقع لا محالة لان هذا هو منطق التاريخ اردنا ذلك أو لم نرد .. ولم تمض سوى أيام حتى سالت الدماء على جنوب لبنان .. فهل هذا من معالم الآلام السابقة على الولادة أو أنك قصدت شيئاً أبعد من ذلك؟

الرئيس : لا اعرف ما هى نوعية الذين خططوا لحادثة تل ابيب .. هل كان دافعهم الجهل او التهوس ؟ هل هم استعاروا عقدة الموساد الاسرائيلية اى الخوف من الانتحار ثم الانتحار ؟ هل هم استعاروا من اليهود أيضا عقدة شمشون الذى هدم المعبد على رأسه وعلى رأس اعدائه ؟ وهل هم حقا قد هدموا كل شئ على رؤوس اعدائهم أو على رؤوسهم وحدهم ، لقد استنكرت إراقة الدماء البريئة فما ذنب المدنيين .. واستنكرت رد الفعل الاسرائيلي الدموى الوحشى .. وعندما اتحدث عن منطق التاريخ " اى حتمية منطق التاريخ فإننى أقصد أن كل شئ رغم أى شئ لابد أن يتجه الى الامام ولابد ان يتحقق السلام بلا دماء .. لأن الدم لا يأتى الا بمزيد من الدم .. والعنف لا يلو إلا المزيد من العنف .. والذى فعلته اسرائيل فى الثلاثين عاما الماضية وفى الأيام القليلة الأخيرة سيضاعف المرارة والحقد .. واسرائيل التى اضافت ارضا لم تضيف أمنا .. والتى أراقت دما ، لم تجفف دمعا إنه نفس الطريق الذى يبدأ بالدم والدمع ، وينتهى إن انتهى بدماء بريئة ودموع أكثر براءة .. وهذا ما أردت أن أضع نهاية له

يوم طالبت باتفاق سلام ، يوم طالبت بفك الاشتباك وفتح قناة السويس ، ويوم تقدمت بمبادرة السلام لهذا الجيل من شعبنا وللعالم كله ولأجيال قادمة ويجب ألا نياس من الدعوة الى السلام ويجب ألا نتوقف ، فهذا قدرنا وكل يوم يمضى هو موعدا مع القدر وهى أمانة التاريخ تحملناها ومن اجل ذلك فهى شرف اليوم ومجد الغد

سؤال : أنت اعلنت قبورك لمؤتمر قمة جديد ولا بد أن هذا المؤتمر سوف ينظر فى الغزو الاسرائيلى لجنوب لبنان ولكن لوحظ أن استجابة مصر لانعقاد المؤتمر كانت فاترة . . او كان معناها أن انعقاد المؤتمر يعادل عدم انعقاده تماما . وأنه لا شىء يمكن أن يسفر عنه إلا اذا كان هذا الذى أقوله مجرد انطباع شخصى وانسياق عام وراء المواقف السلبية والمتناقضة فى العالم العربى ؟

الرئيس : كان رد مصر أنه لا مانع من انعقاد أى مؤتمر ، فنحن نرحب بذلك وليس جديدا علينا أن نجتمع وننفذ وأن نقول ونطيل فى القول وأن نتحمس وأن نرى المزايدات تؤدى الى التناقضات والتناقضات تدفع الى التمزقات ويعود العرب بعد المؤتمرات اسوأ مما كانوا قبل ذلك . . ما لم يكن كل شىء واضحا تماما . . ما لم تكن النية صادقة والهدف ناصعا ولكن الآن ما الذى نراه ؟

لقد تحدثت قبل ذلك عن التمزق العربى الذى ليس جديدا على أحد كان قبل حرب اكتوبر واثاءها وبعدها وقبل المبادرة واثاءها ولايزال فعلا شىء قد تغير أمامنا عما كان عليه ذلك . صحيح أن الدعوة الى عقد مؤتمر للقمة صدرت عن نية طيبة وأن السعودية والكويت واليمن الشمالية صادقة العزم فى ذلك ولكن الحديث يقول أن الطريق الى النار محفوف بالنيات الطيبة وهكذا أرى ماسوف يكشف عنه هذا المؤتمر ان عقد ، فهل تحضر دول الرفض ؟ واذا حضرت هل تغير رأيها فى أن الدول الداعية لانعقاد المؤتمر وبمنتهى حسن النية لاتزال قمة الرجعية والتخلف وعميلة لأمرىكا ؟ واذا فعلت

ذلك فكيف تواجه شعوبها ؟ هل تتوافق الدول الداعية أثناء انعقاد المؤتمر ، فإذا انفض استأنفت حملاتها النابية ضد هذه الدول التي تصفها بالخيانة ؟

إن تجاربنا مع أنفسنا نحن العرب قد كشفت لنا كثيرا جدا ، إننا عادة ندعو الى مؤتمر قمة عندما يضيع الطريق تحت أقدامنا او عندما نجد الطريق ولا تسعفنا أقدامنا فتمشى عليه ، أو عندما نجد أنفسنا عاجزين عن التفكير فى شىء أو التدبير لشىء أو عندما نحاول أن نلقى بالمسئولية على أكتاف الآخرين وبذلك نهرب من شجاعة المواجهة ونبل التضحية هنا فقط نجد اناسا منا يتحمسون لارتداء هذا الزى التتكرى الذى اسمه مؤتمر القمة ولا أفهم ما معنى مؤتمر يلتقى فيه قمة العرب بلا خطة واضحة ، بلا سياسة شامله مؤكدة ، بلا هدف عظيم ، إن مثل هذه المؤتمرات ليست إلا مظاهرات على أعلى المستويات ولكن ينبغى ألا نكون هكذا اذا ما نظرنا الى مضمونها، وما هو واجب علينا جميعا أمام شعوبنا وأمام الله وأمام التاريخ ، إن دهشة الأمة العربية لا يصح أن تنتهى وهى تنتظر الى الذين خدعوها وضللوها عندما جعلوا مؤتمراتهم مؤامرات واتخذوا شعائرهم شعارات وارتضوا فلسفة خذ وهات . . فخانوا بذلك الملايين من أبناء امتنا العظيمة

سؤال : هل معنى ذلك أن مصر وافقت على الحضور ، وأنها سوف تراقب دون أن تشارك بشىء ؟ هل هو نوع من الرفض لأعمال المؤتمر أو جدول أعمال او مبرر انعقاده ؟

الرئيس : الموقف يحتاج الى توضيح ، فهذا المؤتمر اذا حضرته دول الرفض فمن الواجب على كل الدول ان تضع أمام العالم ما انجزته او ما تدعو اليه . . وأن يكون كل شىء اسمه الحقيقى ، أما مصر فلديها كل ما هو ضرورى وزيادة . . فنحن عندنا استراتيجية واضحة ، عندنا وثائق ثابتة ، عندنا الخطاب الذى القيته فى الكنيسة أمام

شعب اسرائيل وامام مئات الملايين من المشاهدين للتلفزيون فى العالم كله وطالبت يومها وقبلها ومازلت بأقصى ما تتمناه الأمة العربية كلها واشهدت العالم على ما أقول وشاركنى العالم كله فى مبادرتى الدول الأوروبية كلها حتى دول الشمال الاسكندنافية التى ليس من تقاليدها أن تشارك بصورة قاطعة فى المشاكل السياسية وخاصة اذا كانت اسرائيل طرفا فيها وكذلك امريكا فقد كان موقف الرئيس كارتر وحكومته واضحا تماما ، موقفه من الانسحاب الشامل وموقفه من الوطن الفلسطينى ، موقفه من المستوطنات ، وموقفه من القرار ٢٤٢ ثم إننى كشفت حكومة اسرائيل وخصوصا مناحم بيجين الذى لايزال يقاوم ويراوغ وهو الآن يلقى معارضة من أشد الناس حماسا له وعندما يذهب حنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فسوف يضع كل هذه الوثائق الدامغة أمام الملوك والرؤساء واذا كان قد فات البعض أن يسمع ما قلته فى مئات المناسبات العالمية ، فهذه فرصة مواتية ليستدرك ما فات ٠٠ وعلى بقية الدول التى تدعى حماية الحق العربى والوطن الفلسطينى أن تقدم كشف حسابها امام العالم كله

سؤال : ولكن فى مؤتمرى قمة الرياض والقاهرة أضافت الدول العربية " شرعية " على ما قامت به سوريا فى لبنان عشرين شهرا ، ومعنى ذلك أنه من الممكن أن يعقد أكثر من مؤتمر ولا يطلب من أحد أن يقدم حسابا ، وانما يكتفى بأن يبارك ما قام به من أعمال مهما كانت صارخة كالذى فعلته سوريا فى لبنان وفى المقاومة الفلسطينية خوفا من تصدع الوحدة العربية ... فكيف يستطيع مؤتمر القمة القادم أن يلزم أحدا بأن يقدم حسابا عن الذى فعله أو عن الذى امتنع عن فعله ؟

الرئيس : اعترف بأن الملوك والرؤساء قد جاملوا سوريا كثيرا جدا على حساب لبنان والمقاومة الفلسطينية وأرى أننا جميعا بدرجات مختلفة مسئولون عن نتائج ما حدث ولكن حساب الشعوب لقادتها مفتوح دائما واذا أمكن تأجيله بعض الوقت فلا يمكن ان

تطوى صفحة لم يجف مدارها الدموى بعد فقد كشفت حوادث لبنان الأخيرة عن نيات اخفاها الزعماء عن الشعوب ، فهل تعرف الشعوب العربية ان اسرائيل قد عرضت فى تليفزيونات العالم كيف ان دبابتهم لقيت ترحيبا فى جنوب لبنان ؟ من المؤكد أن الزعماء السياسيين يعلمون ذلك تماما فهل تدرى الشعوب؟؟ وهل أدركوا معنى ذلك؟؟ ان قوات سوريا عندما دخلت لبنان كان لتحقيق هدفين

أحدهما الحفاظ على استقلال لبنان وثانيهما حماية المقاومة الفلسطينية فهل أبقت القوات السورية على شىء من ذلك ؟ هل حققت للبنان وحدة الصف والتراب وهل صانت المقاومة الفلسطينية؟مطلوب من الرئيس البعثى الرفيق حافظ الاسد أن يشرح ذلك كله للسادة أعضاء مؤتمر القمة وأن يوضح لنا جميعا وبشجاعة ما هى بالضبط أهداف سوريا فى لبنان ؟ ما الذى وما الذى تحقق بعضه؟ وما الذى فى نيته أن يحققه ؟ نريد أن نعرف والشعب العربى كله أيضا ونريد أن يوضح لنا اختياره لكميل شمعون عميلا له ، وهو العميل الأول بين العرب والرجل نفسه قد اعترف بذلك واذا حاول أن ينكر فى ايدينا وثائق حلف بغداد وكيف قاوم حتى سقط .

ولايزال كميل شمعون وشركاؤه واتباعه من المارون على علاقة خاصة ممتازة بالرئيس البعثى الرفيق الاسد ولذلك فقد قوبل كميل شمعون كثيرا فى دمشق مقابلة حارة وقد فانت دلالتها على ملايين العرب الذين لا يحللون الأحداث السياسية تحليلا علميا ، وإنما يستسلمون لما يرون وما يسمعون ، ويكتفون بهذا القدر من العناء اليومى ويتجهون الى شىء آخر يشغلهم أو يسليهم او يلهيهم عما هم فيه .

سؤال : هل معنى ذلك أن هناك اتفاقا ما بين كميل شمعون والرئيس الاسد على خطة لم تتضح بعد أو بينهما وبين بيجين خصوصا بعد موقف القوات السورية من الزحف

الاسرائيلي على جنوب لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية أم اننى اسرفت فى تبسيط الأحداث أكثر مما تسمح المعطيات اليومية للمعارك فى لبنان ؟

الرئيس : عندما قلت إنه من المحتم على الرئيس البعثى الرفيق الأسد أن يشرح لأعضاء المؤتمر أهدافه بالضبط ، كنت اعنى كل هذا الذى تسأل عنه .
وأقولها بمنتهى الوضوح : فقد اطلعنى سيروس فانس وزير خارجية امريكا فى العام الماضى فى جانكليس على تعهد من بيجين رئيس وزراء اسرائيل بأن عليه التزاما اخلاقيا بحماية المارون وبعض المسلمين فى جنوب لبنان ، أى أن هناك اتفاقا بين كميل شمعون والاسد وبيجين على قيام الدولة المارونية بضمان اسرائيل وقد قرأت بنفسى طلب الزعماء الموارنة شركاء كميل شمعون وقرأت أيضا موافقة بيجين على ذلك .
وليس هذا شيئا جديدا وإنما هذه نهاية الجهود المبذولة سرا وعلنا بين اسرائيل وجنوب لبنان فمئذ اكثر من سنتين والاتصالات عادية وطبيعية بين جنوب لبنان واسرائيل ، هناك اتصالات تليفونية موحدة وشوارع مفتوحة وبيع وشراء وسياحة بل أنه من المعروف للعالم كله أن عددا كبيرا من الموارنة ومسلمى الجنوب قد ذهبوا الى تل ابيب ويافا وحيفا وسهروا وسكروا ولعبوا القمار ونشرت الصحف الاسرائيلية كل ذلك . .
فلا استنكر أحد فى لبنان ولا اندهش احد فى اسرائيل فقد اصبح هذا النشاط يوميا وعاديا، فهل هذا الذى فعله الرئيس البعثى الرفيق الاسد هو " توحيد " للبنان أم تمزق للبنان ام تأمر على أهلها وأرضها؟

هل يجرؤ الرئيس البعثى الرفيق الأسد أن يصارخ مؤتمر القمة ببقية أهدافه فى لبنان وغير لبنان ؟ هل فى نية الرئيس البعثى الرفيق الأسد أن يقيم الدولة العلوية ونحن نعلم أن حكم البعث السورى علوى أولا وبعثى ثانيا وسورى ثالثا
فإذا قامت الدولة المارونية والدولة العلوية هل يجرؤ احد مهما كان بعثيا متهوسا ان

يقول لنا إن هذا الذى حدث هو توحيد للصف العربى ؟ إن فعل ذلك عدنا الى شكوانا القديمة التى تسبق مؤتمر القمة وتلحقه أيضا : إننا لا نسمى الاشياء بمسمياتها ولهذا السبب كنا دائما مخدوعين او خادعين

سؤال : اذا كانت هذه هى أهداف البعث السورى ولا بد أنها واضحة لبعض الزعماء وإن لم تكن كذلك لمعظم الشعوب فما مصلحة الملك حسين فى هذا ؟ وما الذى دفعه الى أن ينحاز الى الرئيس الاسد وأن يتحفظ بعد ذلك فى مواقف عربية اخرى كثيرة ؟

الرئيس : ومطلوب ايضا من الملك حسين أن يوضح للمؤتمر ما الذى جعله ينحاز ثم ما الذى جعله ينأى بجانبه ؟ هل لأن الملك حسين قد أدرك عن يقين تام ٠٠ أن الرئيس الأسد قد عقد العزم على إقامة سوريا الكبرى ، فيضم ما بقى من لبنان بعد قيام الدولة المارونية مضافا إليها الاردن والدولة الفلسطينية وبذلك يجهز نهائياً على المقاومة الفلسطينية ويبتلع الشعب الفلسطينى وهى ولا شك خدمة جليلة نقدمها لاسرائيل أما تسمية هذا العمل " العظيم " الذى يدخل به الرئيس الاسد التاريخ فعلى الشعب الفلسطينى المخدوع والمفتري عليه أن يختار له الاسم المناسب وحبذا لو وجد فى محاضر جلسات مؤتمر الرفض فى طرابلس اسما يتفق مع هذا المقام

سؤال : اذا كانت هذه هى خطة البعث السورى وكميل شمعون وشركاه ومناحم بيجين ... فلماذا كنا نتوقع من الجيش السورى أن يعترض الغزو الاسرائيلى لجنوب لبنان ؟

الرئيس : إن الغزو الاسرائيلى للبنان قد كشف كل دول الرفض وخاصة سوريا ، فقبل ذلك قرر المجتمعون فى طرابلس أن أى عدوان يقع على دولة منهم يعتبر عدوانا على الدول العربية الأخرى وقد وقع العدوان على الشعب الفلسطينى الذى هو طرف فى الرفض .. والذى نراه نحن جوهر المشكلة .. بمعنى أنه اتفقت اسرائيل مع كل دول

المواجهة دون أن تحل المشكلة الفلسطينية . فلا سلام فى هذه المنطقة .. هذا موقفنا .. وهو موقف مبدئى ولكن الذى حدث هو ان كميل شمعون قد اتفق مع اسرائيل ، بعلم الرئيس البعثى الأسد .. وطلب حماية اسرائيل بعلم الرئيس الأسد .. ووافقت اسرائيل بعلم الرئيس الأسد .. ودخلت القوات الاسرائيلية واعتدت على جنوب لبنان .. وابدت الفلسطينيين .. ولم تتحرك سوريا فاستحقت سوريا عظيم الامتتان واصدق الشكر من قادة وزعماء اسرائيل ، وهذا معروف للعالم كله ، ثم لم تتحرك دولة واحدة من دول الرفض ، فاذا لم يكن مثل هذا الموقف قادرا على تحريكها جميعا ، فما هو الموقف المنتظر الذى سوف يهز وجدان هؤلاء الحكام الراضين ؟ ما الذى يتوقعونه اعنف وابشع من ذلك ؟

اذن لقد خدعوا شعوبهم وكذبوا عليها .. وغرروا بالمقاومة الفلسطينية التى اشعر بالاشفاق عليها وارثاء لها .. وان كنت لا أجد مثل هذا القدر من الاحترام لعدد من قيادتها الجاهلة .. المضللة وليس لدى هؤلاء الراضين جميعاً إلا ذلك التعبير السخيف الذى تعلموه من السوفييت وهو : الحل المنفرد .. أى أن مصر تقوم بحل منفرد مع اسرائيل .. فأين هو الحل المنفرد الآن ؟ ومن الذى يتفق ويتآمر ويقتسم الأرض العربية مع اسرائيل الآن ؟ .. ومن الذى سحق المدنيين فى لبنان والمقاومة الفلسطينية فى تل الزعتر ، وفى صور ؟

ان هذه اسئلة اجاباتها واضحة عند الملايين من ابناء الشعب العربى فى كل مكان .. فهل يجد الرئيس الاسد الشجاعة فى أن يوضح للملوك والرؤساء إن حضر المؤتمر ؟

سؤال : بالضبط ما هى الصلة الآن بين المقاومة الفلسطينية وبين مصر إن كانت هناك صلة ؟

الرئيس : لقد وصلنا النداء الذى وجهه ياسر عرفات الى الملوك والرؤساء العرب ، ولن تنسى مصر التزامها امام الشعب الفلسطينى رغم مواقف المنظمة من فك الاشتباك ومن مبادرة السلام .. وقد قالت مصر كلمتها بعد عملية تل ابيب .. واكدت مصر أنه لا سبيل الى تجنب المنطقة إرابة الدماء والمرارة الا بالسلام .. ولا سلام إلا بحل القضية الفلسطينية ، وعلى الفلسطينيين أن يعرفوا الآن من الذى يعنى ما يقول فى كل الظروف .. ومن الذى يقف مدافعا عن حقهم فى الحياة وعن وطنهم .. وعن الحياة الكريمة لهم .. ومن الذى يضلهم ويبيعهم ويشترىهم ويسحقهم ويبيدهم ؟

إننى أعرف أن الفلسطينيين مغلوبون على امرهم - قلت ذلك مرارا - وقلت أيضا إن دول الرفض قد اضافت الى ذلك كل مشاكلها الداخلية والسياسية .. وكانت النتيجة هى هذا الاضطراب الفكرى ، وهذه الحيرة بين العواصم العربية ثم سيطرة الانحراف على سلوكهم العام ومع ذلك فمصر رغم اشياء كثيرة لم تغير موقفها ولن تغيره لأن هذا التزام وهذا مبدأ

سؤال : اشرت أكثر من مرة فى أحاديث سابقة الى أن مصر لا تمنع فى أن تعود العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتى واشترطت لذلك أن يكون الاحترام متبادلا بين الطرفين ، فهل طرأ شىء أكثر من مجرد هذا الاستعداد ؟ ام ان موقف السوفييت قد كشفته أحداث لبنان الأخيرة مع دول الرفض التى تكرر ما سبق ان اعلنه السوفييت من ان مصر تنفرد بالحل الى آخر التهم التى ترجع الى ما قبل حرب اكتوبر واثاءها وبعدها حتى اليوم ؟

الرئيس : لا شىء قد تغير .. ولكن حدث أننا اتصلنا بالدول الخمس الكبرى التى تملك حق الفيتو فى مجلس الأمن ولم نخفل الاتحاد السوفيتى طبعا والمضحك حقا انه عندما التقى وزير الخارجية المصرى بالسفير السوفيتى كان راديو موسكو يهاجمنا معلنا أن

عملية لبنان هي نتيجة اتفاق بين امريكا واسرائيل ومصر ٠٠ أى أن الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان ووقوف القوات السورية تتفرج على احتلال لبنان وإبادة الشعب الفلسطيني ثم التسلل الذى اصاب كل دول الرفض ، كل هذا من أوله لآخره مؤامرة متفق عليها بين مصر واسرائيل وامريكا هل هناك سخف واستخفاف بعقول الناس اكثر من ذلك؟؟ وقد تحدث وزير الخارجية المصرى الى السفير السوفيتى وطلب اليه أن يبحثوا عن أسلوب آخر غير الاستهانة بعقول الناس وان يتجهوا مباشرة الى حمل مسئوليتهم ووقف المجازر الدموية فى جنوب لبنان فموقف السوفييت لم يتغير انهم يرون مصر ليست ذيلا للسوفييت فهى إذن ذيل لامريكا ونحن لا ذيل للسوفييت ولا ذيل لامريكا ولكننا الذيل والراس والعقل والقلب لمصر ٠٠ وهذه مشكلتنا وبسبب حرصنا على هذه المبادئ دائما كانت متاعبنا مع الاتحاد السوفيتى وغيره فماذا فعل الاتحاد السوفيتى لوقف كل ما حدث فى لبنان ؟ ٠٠ إنه لم يفعل اكثر مما فعلته دول الرفض لا شىء ٠٠ ولو تساءلنا الآن من هى الدولة التى تستطيع أن تؤثر فى اسرائيل لكان الجواب : إنها امريكا بغير شك ؟

ولقد رأينا ما الذى فعله الاتحاد السوفيتى بعد مضى أيام من الغزو الاسرائيلي ٠٠ فالسوفييت على طريقتهم اغلقوا الابواب على انفسهم اربعة ايام يناقشون ويفكرون ويقررون ٠٠ بينما قررت امريكا الانسحاب الفورى من جنوب لبنان ، وإرسال قوات طوارئ دولية مؤقتة الى أن يتولى الجيش اللبنانى السيطرة على الموقف وهذه هى امريكا التى تأمرت مع اسرائيل ومصر لاكتساح جنوب لبنان ، أليس هذا الذى يرددونه هذياناً فكريا ٠٠ وامتهانا لعقول الناس ؟ بينما نجد الرئيس كارتر قد اتخذ مواقف ايجابية ، وفى غاية الشجاعة وفى نفس الوقت تتهمه دول الرفض بالضعف والسلبية ؟ وعليهم الآن أن يسألوا عن المواقف الأكثر ايجابية والحاسمة التى اتخذها الاتحاد السوفيتى سيدهم ومولاهم فى الأيام الأخيرة وقبلها ! إنهم إناس لا يعرفون الحياء

• ولن ينصلح حال هذه الدول التي تسمى نفسها دول الرفض ، إلا اذا قىض الله لها
حكاما آخرين اكثر صدقا واشجع قرارا وانبل هدفا

سؤال : هل حددت الدول الداعية الى عقد مؤتمر القمة مدينة القاهرة مكانا للاجتماع ؟
ام أنها لم تفعل ذلك لأنك اعلنت أن الذين شتموا مصر وأهانوا شعبها لن يدخلوها ؟؟

الرئيس : أنا أعلنت أنه لا مانع من الاشتراك فى هذا المؤتمر فى أى مكان ، وفى أى
زمان •• ولم يحدد احد مدينة القاهرة ، وحتى لو اختاروا القاهرة فلا مانع ايضا •
ومادامت الجامعة العربية قد اتخذت مقرها القاهرة •• فلا مانع من دخولهم ولن امانع
احدا

ولكن عندما أعلنت أن الذين شتموا مصر من الرؤساء والساسة لن يدخلوا مصر فكان
قصدى أننى لن استقبلهم بما يستحقونه من الحفاوة الرسمية والترحيب الشعبى وأنما كأى
مواطن عربى او حتى اجنبى لا ترى الدولة ضررا فى دخوله ولذلك سوف يدخلون
القاهرة تماما كما يدخل أعضاء الامم المتحدة مدينة نيويورك التى هى مقر المنظمة
الدولية واذا انعقد هذا المؤتمر فسوف نرى ما الذى يمكن او يستطيع احد ان يضيفه من
مطالب ومواقف لما فعلته مصر عربيا وعالميا